[189] ولماذا لم يعتبروا بما جرى، وأصروا على أسر خبيب وأصحابه، ثم قدموا بهم إلى مكة، حتى جرى عليهم ما جرى ؟ ! ألم يكن الانسب ان يطلقوا سراح أسراهم، ويعتذروا إليهم ؟ ! ألم يكن الاجدر بهم أن يرجعوا إلى أنفسهم، ويعرفوا: أن دعوة عاصم وأصحابه صحيحة ومحقة، فيقبلوا بها ويعقتنوها، ويعتذروا لنبي الاسلام عما صدر منهم ؟ ! ولا أقل من أن يفعل بعضهم ذلك، أو يختلفوا فيما بينهم لاجله ! ! وقريش أيضا لماذا لم تعتبر بما رأته من الكرامة لعاصم، فترجع إلى نفسها، وتصدق بالحق، أو يصدق بعض رجالها به ؟ ! 3 - إن بعض الروايات تصرح بأن المسلمين قد دفنوا عاصما بعد أن حمته الدبر (1)، ومعنى ذلك هو أن السيل لم يحتمله، لا أن يكون قد احتمله ثم أرجعه إليهم ! ! كما اننا لم نعرف من أين جاء المسلمون إلى عاصم ليدفنوه، فهل هم خبيب وأصحابه الاسرى الذين لم يكن يمكنهم القيام بأي عمل من دون آذن آسريهم. أم أنهم مسلمون آخرون كانوا حاضرين ؟ ! ولكنهم لم يشاركوا في المعركة ولم يدافعوا عن أخوانهم ؟ ! عاصم ليس قاتل عقبة: لقد ذكروا: أن العظيم الذي قتله عاصم يوم بدر، هو عقبة بن ابي معيط، قتله صبرا بامر النبي (صلى ا عليه وآله)، بعد منصرفهم من

---

(1) تاريخ الخميس ج 1 ص 455. (*)